الجامعة العراقية
AL IRAQIA UNIVERSITY

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة

٣٤
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٩\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(34) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- خاص بالبحوث المستلة

ت	عنوان البحث	الباحث	الصفحة
١.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في شعر ابن حيوس	سما مكي يوسف ثجيل أ. د. بشرى أحمد محمد أمين	١-٢١
٢.	الشباب الناشئ في عبادة الله–دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم	جيهان طالب دلف صياح أ. د. عيسى أحمد محل الفلاحي	٢٢-٣٦
٣.	الغزوات والسرايا والبعوث لرسول الله (صل الله عليه وسلم) في كتاب الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلاعي الاندلسي (ت:٦٣٤)	سارة فرج خلف أ. د.هدى نوري شكر	٣٧-٥٥
٤.	جمع التكسير في كتاب التيسير في التفسير للنسفي(٥٣٧هـ)	إكرام عبدالنبي نايف أ.د. خولة عبيد خلف	٥٦-٧٢
٥.	السلوك الاستقلالي لدى أطفال الرياض	اكرام فاضل برتو ا.د قاسم محمد نده الحلبوسي	٧١-٩٩
٦.	التربية في الإسلام: مفهومها وملامحها ودورها في بناء الفرد والمجتمع	م.م إسراء عَبدِ المجيد عَبدِ اللطيف أ.د معتصم محمود إسماعيل	١٠٠-١١٦
٧.	مستوى القيادة لدى فاقدي الأب وأقرانهم الاعتياديين من تلاميذ المرحلة الأبتدائية (دراسة مقارنة)	صفا حسام صلاح أ.د. أحلام شهيد علي	١١٧-١٤٢
٨.	العلاقات الأمريكية الفرنسية (١٩٦٩ – ١٩٨١)	جيلان رياض محمد د. آراس الفت حسين	١٤٣-١٧١
٩.	الصورة الذهنية للمشاريع الخدمية وانعكاسها على مستوى الثقة بالأداء الحكومي / دراسة ميدانية لجمهور مدينة (بغداد للمدة (٢٠٢٢-٢٠٢٥	علي عادل محمود جلاب أ.د. ايثار طارق خليل العبيدي	١٧٢- ١٩٤
١٠.	شعرية الهجر والفراق في غزل الشاعر محمد حسين ال ياسين	حنين كاظم رحمن أ.د. زينب عبد الامير حسين القيسي	١٩٥-٢٠٣

١١.	بعض الاغراض شعرية في كتاب اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى لابن سعيد المغربي الأندلسي (ت:٦٨٥هـ) / دراسة في الموضوع والفن	ساره يوسف إسماعيل أ.د. سرى طه ياسين	٢٠٤-٢٣٢
١٢.	المرجعيات السيكولوجية لصورة الذات في رسوم ايغون شيلي	طيبه حسن عبدالامير ا.د. سلام ادوريعقوب	٢٣٣-٢٥٣
١٣.	Collaborative Digital Storytelling and Its Impact on EFL University Students' Speaking Fluency	اسراء احمد حسن أ.د. شذى كاظم السعدي	٢٥٤-٢٧٠
١٤.	النشاط الدبلوماسي لالكسندرا كولونتاي (١٩٣٠-١٩٥٢)	رنا عدنان ولي طاهر أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٧١-٢٩٩
١٥.	أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي في كتاب مجالس النور	زينه ابراهيم سليم حسين أ.د. طه فريح صالح	٣٠٠-٣١١
١٦.	الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي	م.م.شموس عبد الامير محمد أ.د. مضاد عجيل حسن	٣١٢-٣٣٨
١٧.	الإشاريات الزمانية في مقصورة ابن دريد (ت٣٢١ هـ)	مريم نزار منجد جواد أ.د. يونس يحيى عبدالله	٣٣٩-٣٥٨
١٨.	أبنية صيغ منتهى الجموع ودلالتها في ديوان المعتمد بن عباد(ت ٤٨٨ هـ)	سارة عامر مجبل أ.د.خولة عبيد خلف	٣٥٩-٣٧٨
١٩.	أنواع الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل	دعاء عبد الحسين قاسم أ.م. د. وصال كاظم حسين	٣٧٩-٣٩٦
٢٠.	الجوانب الاقتصادية للعصر الراشدي في كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لان الجوزي	حنان هاشم حسن منسي أ.م. مديحة يعقوب يوسف أ.م.د. سيناء احمد جار الله	٣٩٧-٤٢١
٢١.	بناء بغداد سنة (١٤٥هـ)	كوثر مسلم وهم ا.م.د شهلاء عبدالله عبد القادر	٤٢٢-٤٣٥
٢٢.	الصورة البيانية والبديعية في شعر المؤيد في الدين الشيرازي المؤيد في الدين هبة الله (٣٩٠ - ٤٧٠ هـ)	رهام عباس بدر أ.م.د. وسن منصور الحلو	٤٣٦-٤٥٧

أنواع الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل

Types of Narrative Characters In the Poetry of Ajwad Mujbil

الكلمات المفتاحية: الشخصية السردية، أجود مجبل، السرد الشعري، الشخصية الرئيسة، الشخصية الثانوية.

Keywords: Narrative Character, Ajwad Mujbil, Poetic Narrative, Major Character, Secondary Character.

دعاء عبد الحسين قاسم

Duaa Abdul Hussein Qasim

Doaa.a.kasem.tleag@aliraqia.edu.iq

أ.م. د. وصال كاظم حسين

Asst. Prof. Dr: Wisal Kadhim Hussein

Wesal.K.hussain@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات_ قسم اللغة العربية

Al-Iraqia University/ College of Education for Women _ Department of Arabic Language

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة الذي وسمناها بـ **(أنواع الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل)**، بوصفها عنصراً أساسياً في بناء الخطاب السردي داخل النص الشعري، ويهدف إلى الكشف عن أنماط الشخصيات التي وظفها الشاعر وأدوارها الفنية والدلالية في تشكيل الحدث الشعري وبناء الرؤية الفكرية والجمالية للنص.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تتبع حضور الشخصيات السردية في عدد من النصوص الشعرية وتحليل وظائفها في السياق السردي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشخصية الرئيسة احتلت موقعاً محورياً في بناء القصيدة، وتمثلت في نماذج متعددة مثل الزعيم والعازف وحارس الطين والشيخ، إذ شكلت مركز الرؤية الشعرية ومحور الأحداث.

كما أسهمت الشخصيات الثانوية في دعم الدلالات الفكرية والجمالية وتوضيح أبعاد الشخصية الرئيسة، في حين أدت الشخصيات الهامشية دوراً مكملاً في بناء المشهد الشعري وتعزيز واقعيته.

وأظهرت الدراسة نجاح الشاعر في توظيف التقنيات السردية داخل القصيدة الحديثة، مما منح نصوصه بعداً درامياً وأسهم في تعميق أبعادها الإنسانية والوطنية والفنية.

الكلمات المفتاحية: الشخصية السردية، أجود مجبل، السرد الشعري، الشخصية الرئيسة، الشخصية الثانوية.

Abstract

This study investigates the types of narrative characters In the poetry of Ajwad Mujbil as a fundamental element in constructing narrative discourse within poetic texts. It aims to identify the patterns of characters employed by the poet and to examine their artistic and semantic functions in shaping poetic events and expressing the Intellectual and aesthetic vision of the text. The study adopts a descriptive-analytical approach through tracing narrative characters In selected poems and analyzing their roles within the narrative structure.

The findings reveal that the major character occupies a central position In the poetic text and appears through various models such as the leader, the musician, the guardian of clay, and the sheikh, all of which constitute the core of the poetic vision and narratlve movement. Secondary characters contribute to reinforcing Intellectual and aesthetic

meanings and clarifying the dimensions of the major character, whereas marginal characters function as complementary elements that enrich the poetic scene and enhance its realism.

The study concludes that Ajwad Mujbil successfully integrates narrative techniques Into modern poetry, giving his texts a dramatic dimension and deepening their human, national, and artistic signIficance.

Keywords: Narrative Character, Ajwad Mujbil, Poetic Narrative, Major Character, Secondary Character.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمداً يليق بجلاله وكماله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

تعد الشخصية السردية من أهم العناصر الفنية التي يقوم عليها البناء السردي؛ إذ تمثل المحور الذي تتفاعل من خلاله الأحداث وتتجسد عبره الرؤى الفكرية والجمالية للمبدع، وقد حظيت الشخصية باهتمام واسع في الدراسات السردية الحديثة لما تؤديه من دور فاعل في تشكيل المعنى والكشف عن أبعاد النص ودلالاته المختلفة.

ويأتي هذا البحث الموسوم بـ **(أنواع الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل)** للكشف عن الكيفية التي وظّف بها الشاعر الشخصية السردية في بناء نصوصه الشعرية، ومدى إسهامها في إنتاج الدلالة وتشكيل الرؤية الفنية داخل القصيدة، فقد اتجه الشعر الحديث إلى الإفادة من تقنيات السرد، وأصبحت الشخصية إحدى الأدوات البنائية التي تمنح النص الشعري أبعاداً درامية وإنسانية أوسع.

وتتجلى أهمية الموضوع في كونه يسلط الضوء على جانب فني مهم من شعر أجود مجبل، ويتمثل في دراسة الشخصيات السردية وأنماط حضورها ووظائفها الفنية والدلالية، فضلاً عن إبراز التداخل بين الشعري والسردي في تجربته الإبداعية.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة، إذ يقوم على وصف الشخصيات السردية وتحليل أدوارها ووظائفها داخل النصوص الشعرية، واستنباط ما تحمله من دلالات فنية وفكرية.

وقد تم تقسيم البحث على مطلبين، جاء **المطلب الأول** بعنوان مفهوم الشخصية السردية، في حين وسمنا **المطلب الثاني** تجليات الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل، وثم ختمنا الدراسة بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبعدها قائمة المصادر والمراجع.

المطلب الأول: مفهوم الشخصية السردية:

تُعدّ الشخصية العمود الفقري الذي يرتكز عليه الخطاب السردي؛ إذ يتمثل دورها في ربط الأحداث، فهي النقطة التي تتلاقى عندها عناصر السرد من زمان ومكان وحدث، وهي التي تمنح النص حيويته، وتحرّك مجرى الأحداث، وتربط بين أجزائه المختلفة، حتى يصبح البناء الحكائي متكاملًا ومترابطًا، ولا يكاد يخلو عمل سردي، قديمًا كان أم حديثًا، من حضور الشخصيات التي تدير الأحداث أو تتمحور حولها، فهي تُعدُّ تقليداً متوارثاً في مختلف الأشكال السردية(١)، مما جعلها موضع اهتمام الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة.

وتؤدي الشخصية دوراً فاعلًا في تنظيم الأفعال وتوجيه مسار الحكاية، فهي القوة المولِّدة للأحداث، تؤثر فيها وتتأثر بها، وتتجسد من خلالها الرؤية الفكرية أو الجمالية للمبدع(٢)، وإذا كانت الحادثة تمثّل جوهر السرد، فإن الشخصية تمثل جوهر الحادثة؛ لأن الحدث لا يتحقق إلا بوجود فاعل يقوم أو يتأثر به(٣).

ولا بدّ للسارد من تحديد ملامح الشخصية ونمطها داخل النصِّ الذي يبدعه؛ فالشخصيات هي إما خيرة أو شريرة.

فالشخصية هي كل مشارك في أحداث العمل السردي، سواء كان أيجاباً أو سلباً، والذي لا يشارك في الأحداث، يبقى ضمن إطار الوصف ولا يدخل في عداد الشخصيات الفاعلة(٤)، وذكر عبد الملك مرتاض "تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والايدولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود"(٥).

ذلك أن معظم القصص تقوم على موضوع واحد، ألا وهو الصراع بين الخير والشر(٦)، وفي مجال الإبداع الأدبي، تمثّل الشخصية وسيلة المبدع في تجسيد رؤيته والتعبير عن إحساسه بواقعه، وركيزته الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع وديناميكية الحياة وتفاعلاتها(٧) كما تشكل محور المعاني الإنسانية والأفكار العامة في النص الأدبي(٨)، فيتضح أن الصراع بين الخير والشر يمثل البنية الجوهرية التي تقوم عليها أغلب القصص، إذ تسهم في تحريك الأحداث وبناء التوتر الدرامي داخل النص السردي.

كما إنَّ بناء الشخصية وسلوكها يتأثران بالمكان الذي تتواجد فيه، وبالقوى الخاصة التي يمنحها المبدع لكل شخصية، كما يلعب الزمن دوراً أساسياً في كشف مدى تطورها الفكري والنفسي(٩) ومن هنا تظهر أهميّة الشخصية، إذ تمثل المحور الذي تدور حولهُ أحداث القص، وتتحدد من خلالها العلاقة بين الحدث والشخصيّة لكون الحدث يمثل مجموعة من الأفعال والوقائع التي تصور الشخصيّة وتكشف عن صراعها مع الشخصيّات الأخرى، فالحدث لا يتحقق الا بوجود شخصيات تحركه، وتسهم في صناعته وتكوينه، ومن ثم تلقي الضوء على مكامنه وأسراره(١٠).

المطلب الثاني: تجليات الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل:

تتعدد الشخصيات في العمل السردي تبعًا لوظيفتها ودورها في تحريك الحدث، إذ يختار المبدع الشخصية التي تتلاءم مع طبيعة الرؤية التي يسعى إلى تجسيدها، وتختلف أنماط حضور الشخصيات داخل النص باختلاف موقعها من البناء الحكائي ومدى فاعليتها في تشكيل الأحداث وتوجيه مساراتها، وبناءً على ذلك، يمكن تقسيم الشخصيات – من حيث الدور والظهور – إلى أقسام رئيسة: الشخصية الرئيسة، والشخصية الثانوية، والشخصية الهامشية.

أولاً: الشخصية الرئيسة:

وهي الشخصية الفنية التي ينتقيها المبدع لتجسيد رؤيته والتعبير عن مشاعره وأفكاره وقيمه، وتمتاز هذه الشخصية بالاستقلالية داخل النص، إذ يمنحها الشاعر حرية الحركة والحضور، فتصبح أكثر تأثيرًا في مجريات السرد الشعري(١١)، وتحتل موقعًا مركزيًا في تشكيل الحدث.

وتُمثل هذه الشخصية المرتكز الأساس الذي تتمحور حوله الشخصيات الأخرى، وقطب الرحى الذي تتمحور حوله الأحداث، فهي تستحوذ على أهتمام المتلقي وتوجّه إدراكه، كما تكشف بصورة ضمنية عن أعماقها النفسية وما يضمر في داخلها من مشاعر وأحاسيس وانفعالات(١٢)، وبذلك، ترتبط الشخصية الرئيسة ارتباطًا وثيقاً بالحدث، إذ لا يمكن أن يتحقق الحدث دون وجودها، فهي "تمثل مركز الحدث وأساس حركته"(١٣)، بل تعد "الفكرة الرئيسة التي تنسج حولها الأحداث"(١٤)، مما يمنحها موقعًا محورياً في النص ويبرز أهميتها الشعرية.

وبناءً على ذلك، يُطلق عليها عادةً اسم (الشخصية المحورية)(١٥) نظراً لدورها في توجيه الأحداث، وإبراز العلاقات بين الشخصيات الأخرى.

وتتميز الشخصية الرئيسة بأنها دينامية؛ فهي لا تبقى ثابتة، بل تتغير وتتكيف مع تحولات الأحداث تبعًا لإدراكها وقناعاتها، فهي لا تلتزم بوضع ثابت وإنَّما تظهر في حركة مستمرة داخل النص(١٦).

ويتجلّى هذا المفهوم بوضوح في قصيدة **(الزعيم _إلى عبد الكريم قاسم)**(١٧)، إذ يقول فيها:

أيُّها الأبُ

إنَّا طويلًا حَمَلْنَاكَ فِي السِّكَكِ العَدَمِيَّةِ

تَعويذةً لا تخيبُ

وماءً يُبَرِّدُ بَغضاءَنا

فكَبِرْنا

ونحْن نُرَبّي انتظاراتِنا لِيَدَيْكَ(١٨).

تُعدّ شخصية (الزعيم) في هذا النص نموذجاً للشخصية الرئيسة (المحورية) التي تدور من خلالها التجربة الشعرية، إذ يفتتح الشاعر النص بنداء: "أيها الأب"، وهذا يدل على أن هذه

الشخصية ليست عادية، بل لها مكانة عالية في نفوس الجماعة. فالأب هنا يُفهم بوصفه رمزًا للحماية والقيادة، أي الشخص الذي يُلجأ إليه في أوقات الحاجة.

ثم يقول: "إنا طويلًا حملناك في السكك العدمية"، وهذه العبارة تُبيّن إلى أن الجماعة كانت متمسكة بهذه الشخصية حتى في أشد الظروف، وكأنها الأمل الذي يرافقهم إلى طرق غير واضحة ومليئة بالضياع.

وهنا يعزز الشاعر هذه الصورة حين يصفها بأنها "تعويذة لا تخيب" و"ماء يبرد بَغضاءنا"، إذ تتحول هذه الشخصية إلى منبع للسكينة والراحة النفسية، وكأنها تمنحهم الإحساس بالأمان وتخفف عنهم القلق والخوف.

وفي قوله: "تربي انتظاراتنا ليديك"، فيكشف بوضوح عن تعلق الجماعة بهذه الشخصية، إذ جعلت آمالها ومستقبلها كلها متوقفة عليها، منتظرة منها تحقيق تطلعاتها.

ثم ينتقل الشاعر إلى المقطع الثاني، فيتغير جوّ القصيدة بشكل واضح، منتقلاً من الأمل إلى الإحساس بالخيبة والانتظار الطويل إذ يقول:

ولكِنَّ حُزْنَ النوافذ طال
وَلَمْ تَأْتِنا يا صديقَ الشَّمُوسِ
لِتَشْهَدَ كيف يُنَفِّضُ أثوابَهُ العُمْرُ مرتحِلاً
والجَرادُ يُقَسِّسُ فَوقَ الشُّهُورِ
وقاضي القُضاةِ يُعِدُّ الفِخاخَ
لِيصطادَ عيدًا رديئاً
ويُفطِرَ فيه بأرملتَينِ(١٩).

إذ يبدأ الشاعر بقوله: "ولكن حزن النوافذ طال"، بالرغم من أن هذه صورة بسيطة لكنها مؤثرة، فالنوافذ ترتبط عادةً بالانتظار والترقب، وكأن الناس ينظرون منها منتظرين شيئًا، لكن هذا الانتظار طال وتحول إلى حزن. أي أن الأمل لم يتحقق، بل صار مثقلاً نفسيًا.

ثم يقول عبارة: "ولم تأتنا يا صديق الشموس" فيعبر بذلك عن عتاب واضح لشخص كان يمثل الأمل، لكنه غاب، وكان هذا الغياب هو السبب في استمرار المعاناة.

ويستمر الشاعر بوصف الواقع المؤلم من خلال صور قوية، فيقول: "كيف ينفض أثوابه العمر مرتحلاً"، وهي صورة توحي بأن الزمن يمضي سريعًا وأن العمر يضيع دون أن يحدث التغيير المطلوب، وكأن الحياة يضيع بلا هدف.

أما قوله: "والجراد يقسس فوق الشهور"، فهو تصوير الخراب مع مرور الوقت، فالجراد رمز للدمار، ووجوده المستمر يعني أن الوضع يزداد سوءًا.

أما مشهد "قاضي القضاة يعد الفخاخ"، فيظهر أن من المفترض أن يكون رمزاً للعدل أصبح مصدراً للظلم، مما يعكس فساد الواقع .

وتكتمل الصورة في قوله: "ليصطاد عيدًا رديئًا ويفطر فيه بأرملتين"، إذ أن الفرح أصبح مشوهًا، وأن السلطة تستغل الضعفاء دون أن تنصفهم، مما يعكس حالة الظلم في المجتمع.

وبشكل عام، يكشف هذا المقطع عن التناقض الواضح بين ما كانت الجماعة تأمله وتطمح إليه وما تعيشه في الواقع. فبعد أن علقت آمالها بالشخصية الرئيسة، اصطدمت بواقع مليء بالفساد والخيبة. وهذا يؤكد أن هذه الشخصية هي محور التجربة، لأن غيابها أدى إلى كل هذا الإحساس بالضياع والانكسار.

وبعد أن قدّم الشاعر شخصية (الزعيم) بوصفها نموذجًا للشخصية الرئيسة ذات البعد الرمزي السياسي، ينتقل إلى عرض شخصية رئيسة أخرى هي **(العازف)**، التي تحمل أبعادًا إنسانية وجمالية مغايرة، إذ يقول:

تَفاجَأَ العازِفُ
لَمّا رأى حمامةً
تَسكُنُ قيثارَهُ
تُنصِتُ أحيانًا لِألحانِهِ
وتارةً تحضِنُ أوتارَهُ
قالَ لها:
لِتَطْمَئِنّي هُنا
فالجارُ يَحمي عندنا جارَهُ
عاشقةٌ أنتِ ومعشوقةٌ
ما أروعَ العشقَ وأسرارَهُ
غدًا يَزُورُ الأرضَ نِيسانُها
ويُطلِعُ الربيعُ أزهارَهُ(٢٠)

هنا يبدأ النص بمشهد مفاجئ حين يشاهد العازف حمامة تسكن قيثارته، وهو مشهد غير مألوف يلفت الانتباه، ويؤكد منذ البداية مركزية هذه الشخصية في بناء الصورة الشعرية.

فالعازف هو الذي يدرك هذا الحدث ويتفاعل معه، مما يجعله نقطة انطلاق النص، ومع تطور العلاقة بين العازف والحمامة، إذ يصف الشاعر كيف أن الحمامة تنصت أحيانًا لألحان العازف وتارة تحضن أوتار قيثارته، وهذا يدل على وجود انسجام وتواصل بينهما، لكن يبقى العازف هو العنصر الفاعل الذي تتحرك حوله الصورة الشعرية.

ثم ينتقل النص إلى خطاب مباشر من العازف إلى الحمامة حين يقول: (لتطمئني هنا، فالجار يحمي عندنا جاره)، فيظهر دوره الإنساني رمزًا للأمان والحماية، مما يعزز مكانته كشخصية محورية في النص، ثم تتعمق دلالة العلاقة حين يقول: "عاشقة أنت ومعشوقة ما أروع العشق وأسراره"، إذ تتحول العلاقة إلى رمز جمالي يعبر عن الحب والانسجام بين الكائنات.

وتختتم القصيدة بنبرة تفاؤلية في قوله: "غدًا يزور الأرض نيسانها ويطلع الربيع أزهاره"، وهو ما يرمز إلى التجدد والأمل وبداية حياة جديدة.

وبذلك يتبين أن شخصية العازف هي الشخصية الرئيسة في القصيدة، لأنها محور الحدث ومركز الرؤية الشعرية، بينما تسهم بقية العناصر لتدعيم المعنى وإغناء الصورة الفنية.

وينتقل الشاعر من (العازف) إلى **(حارس الطين)** ذات الدلالات الإنسانية والرمزية، إذ يقول:

مِنْ آخِرِ الحُلْمِ
جَاءَ مُلْتَبِسًا بِعُمقِهِ
والفصول تنجرف
مُنذُ اخضراراتِهِ يَسيرُ
إلى حيث الملاذات عنه تنكشِفُ
سألتُهُ واللظى يَمُورُ بِهِ:
متى مِنَ النارِ عُدتَ يا خَزَفُ؟
وهلْ رأيتَ البلادَ حاسرةً
أجْمَلُ أطفالها هُوَ الأَسَفُ؟(٢١).

تتبوأ شخصية "حارس الطين" الشخصية المركزية في هذه القصيدة، إذ يرتكز عليها البناء الشعري وتتشكل من خلالها الدلالات العامة للنص.

وعرضها الشاعر منذ البداية في قوله: "من آخر الحلم جاء ملتبسًا بعمقه"، إذ تبدو بصورة غامضة غير واضحة، وكأنها تنبثق من عالم بين الواقع والحلم.

ثم يبرز النص حركتها المستمرة لهذه الشخصية في قوله: "منذ اخضراراته يسير إلى حيث الملاذات عنه تنكشف"، مما يوحي بأنها تعيش رحلة بحث عن الأمان أو المعنى، في جو من القلق والتوتر.

وتزداد أهمية هذه الشخصية من خلال حضورها في الخطاب المباشر في قوله: "سألته واللظى يمور به: متى من النار عدت يا خزف؟"، إذ تتحول إلى مركزٍ للتساؤل والمعاناة، مما يؤكد دورها المحوري في النص.

كما تتسع دلالتها في قوله: "وهل رأيت البلاد حاسرة أجمل أطفالها هو الأسف"، لتصبح رمزاً عاماً يعكس واقع البلاد وما يعانيه من ألم وانكسار.

وفي النهاية، يتضح أن شخصية" حارس الطين" ليست شخصية عادية، بل أنها تمثل الشخصية الرئيسة التي تدور حولها التجربة الشعرية، وتُعبر عن القلق الإنساني والواقع المضطرب.

وبعدما عرض الشاعر شخصية "حارس الطين" لكونها شخصية رئيسة رمزية، ينتقل الشاعر إلى تقديم شخصية أخرى تتمثل في "**الشيخ**" في قصيدة "شيخ لكل الفصول"، التي تحمل أبعادًا فكرية وإنسانية، كما في قوله:

كان هناكَ على رابيةٍ
شيخٌ ضوئيُّ اللهْجةِ
كالفجرِ الطالعِ من مرآةْ
لا يَمْلِكُ حَتَّى اسمَ فجيعتِهِ
يَتعبَّدُ
في ظِلِّ اللثَغاتِ الأُولى
ويقاتلُ بالحَرفِ الأَوَّلِ
زَيْفَ الكَلِمات(٢٢).

تحتل شخصية (الشيخ) موقعاً رمزياً في هذه القصيدة، إذ يتمركز حولها البناء الدلالي للنص وتتشكل من خلالها رؤيته الفكرية والإنسانية، وقد قدمها الشاعر في قوله: "كان هناك على رابية شيخ ضوئي اللهجة"، إذ تظهر شخصية مميزة تحمل طابعًا نورانيًا توحي بالحكمة والصفاء، مما يمنحها حضورًا رمزيًا واضحًا.

ويعمّق الشاعر هذه الصورة حين يشبهها بـ: "كالفجر الطالع من مرآة" ، وهي صورة تدل على الإشراق والبداية الجديدة، وكأن الشيخ يمثل نورًا فكريًا وروحيًا يضيء واقعًا مضطرباً.

ويبرز دوره بشكل أوضح في قوله: "يتعبد في ظل اللغات الأولى ويقاتل بالحرف الأول زيف الكلمات"، حيث يبدو رمزًا للمعرفة والحقيقة، يقاوم الزيف بالكلمة والفكر، مما يعكس بعدًا ثقافيًا وفكريًا عميقًا.

ثانياً: الشخصية الثانوية:

تُعدّ الشخصية الثانوية عنصرًا داعمًا للشخصية الرئيسة في البناء السردي للقصيدة؛ إذ تتحرك في إطارها وتتحدد أهميتها من خلال طبيعة علاقتها بها، فهي لا تتصدر الحدث، بل تشارك في توضيح أبعاده، وتعكس ملامح الشخصية المركزية من خلال التفاعل المباشر أو غير المباشر معها، وتقوم العلاقة بينهما على تأثير متبادل، قد يكون إيجابيًا داعمًا، أو سلبيًا معارضًا، الأمر الذي يظهر دور الشخصية الثانوية في السياق النصي(٢٣).

كما تستحضر القصيدة أحيانًا شخصيات أخرى يعتمد عليها الشاعر في إبراز فكرته أو تأكيد موقفه، وتكون هذه الشخصيات مرتبطة بالشخصية الرئيسة في سياق الحدث، وقد يرد

حضورها في صيغة حوار معها، أو في (صورة موقف مؤازر داخل الفعل القصصي)[٢٤]، مما يمنح البناء السردي امتداداً أوسع، ويسهم في أضاءة الأبعاد الفكرية والنفسية للنص.

ويتجلى حضور الشخصية الثانوية في قصيدة "شَيْخ باريس" من خلال توظيف شخصية "بيكاسو" بوصفها نموذجًا رمزيًا أسهم في دعم الدلالة الجمالية للنص وتوسيع أفقه الشعري، دون أن يكون محورًا للأحداث.

كما يتضح في قوله:

الشيخُ (بيكاسُو) أعارَ بياضَهُ لِحمامةٍ
وُلِدَتْ بِآخِرِ حَرْبِ
إِذْ قَالَ والأعوامُ تَمْلَأُ رَأْسَهُ
والأَمْسُ هَبَّ عليهِ أَيَّ مَهَبِّ:
يا لَيْلَ باريسَ القصيرَ،
(ألا انجَلِ)
عنْ صُبْحِ عاصمةٍ تنامُ بِقُرْبِي
فيها النساءُ الشِّعْرُ،
كُلُّ نَبِيَّةٍ
بُعِثَتْ تُبَشِّرُ بِالجَمالِ الرَّحْبِ[٢٥].

تُعدّ شخصية "بيكاسو"في هذه القصيدة من الشخصيات الثانوية الرمزية، إذ يمثل رمزًا فنيًا وثقافيًا، دون أن يكون محورًا رئيسًا للأحداث.

ويتجلى هذا الحضور في قوله: "الشيخ (بيكاسو) أعار بياضة لحمامة وُلِدت بآخر حرب"، حيث ترتبط شخصية بيكاسو بصورة الحمامة، وهي رمز معروف للسلام، مما يبرز دور الفن في الدعوة إلى الجمال والطمأنينة بعد الحروب.

ويزداد حضور هذه الشخصية وضوحاً من خلال الخطاب في قوله: "يا ليل باريس القصير (ألا انجل)"، حيث يوظف الشاعر صوت بيكاسو للتعبير عن الرغبة في زوال الظلام وانبثاق النور.

كما تبرز دلالتها الجمالية في قوله: "عن صبح عاصمة تنام بقربي فيها النساء الشعر... تبشر بالجمال الرحب"، حيث تغدو باريس فضاءً نابضاً بالجمال والفن، وهو ما ينسجم مع حضور بيكاسو بوصفه رمزًا للإبداع، وبذلك يظهر أن شخصية "بيكاسو" لم تكن محورًا للأحداث، بل جاءت كرمز فني يسهم في إثراء الدلالة الجمالية والإنسانية في النص.

وفي قصيدة (إحتجاج) يستحضر الشاعر أجود مجبل بعض الشخصيات التي تسهم في توضيح الفكرة العامة للنص، من دون أن تكون محور الحدث، ومن أمثلة ذلك قوله:

ويَنشغِلُ الإلهُ الضَّخْمُ (إنكي) مع الكُهّانِ
في جَمْعِ الخَراجِ[٢٦].

إذ يقوم الشاعر بتصوير أنشغال السلطة، فيذكر الإله إنكي مع الكهان ليعبّر عن حالة الانشغال أو الأهتمام بالمصالح وجمع الأموال،بدل الالتفات إلى ما يحدث من ظلم أو قمع، وتأتي هذه الشخصيات بوصفها شخصيات ثانوية، لأنها تساعد في إبراز الدلالة النقدية والاحتجاجية في القصيدة، دون أن تؤدي دورًا رئيسًا في بناء الحدث الشعري.

وفي موضعٍ آخر يقول:

لِيَخْرُجَ بَعْدَها
يُلقي خِطابًا على الأَتباعِ
مِنْ خَلْفِ الزُّجَاجِ[٢٧].

فيظهر الشاعر شخصية (الأتباع) التي يوجه إليها الخطاب، حيث يستدعيها الشاعر لإبراز طبيعة العلاقة بين السلطة والجماعة؛ لأن دورهم يكشف طبيعة السلطة والخطاب الذي يوجه إلى الناس. وحضورهم يسهم في توضيح المشهد السياسي والرمزي في القصيدة، لذلك عدّهم من الشخصيات الثانوية.

وبعد تناول قصيدتي (شيخ باريس) و(احتجاج)، تتجه الدراسة إلى قصيدة (قمر وراء الليل) لاستكمال تحليل حضور الشخصية فيها، إذ تبدأ القصيدة بصورة طفل يتعلم الحزن من الشوارع، فيقول:

سأكتُبُ مَا يَليقُ بِأَيّ طفلٍ
تُعَلِّمَهُ الشَّوارِعُ كَيف يَحْزَنُ[٢٨].

إذ يجعل الشاعر (الطفل) محور النص، فالطفل رمز للبراءة والبداية ،لكن الواقع القاسي يفرض عليه الحزن مبكراً/ فالش ارع يمثل مصدر القسوة والتجربة المبكرة.

وثم تحدث المفارقة في قوله:

وتنسيه المدارسُ
ما لَدَيْهِ مِنَ الثَّوْراتِ والشَّغَفِ الْمُسَنَّنْ[٢٩]

في حين تجسد صورة المدرسة سلطة تطفئ الشغف وتضعف روح التمرد ثم تؤدي هاتان الشخصيتان دوراً ثانوياً في إظهار تأثير البيئة في تشكيل وعي الطفل.

كما تظهر (**عشيرةُ أنجُمٍ**) في قوله:

عشيرةُ أنجُمٍ معَهُ

أَشَارَتْ إِلى قَمَرٍ وراءَ الليلِ يُسْجَنْ(٣٠).

إذ تمثل الجماعة محيطاً اجتماعياً يشارك الطفل رؤيته، غير أن دورها يظل إشارياً، لا تقود الحدث.

ويأتي (عازف العود) في قوله:

وصاح بعازف العود: انتظرني(٣١).

فيمثل الصوت الحر والرمز الفني ،لكنه يرد في سياق نداء عابر ،مما يؤكد طابعه الثانوي داخل البنية النصية.

أما في صورة (القرية) في قوله:

سنترك قَرِيَةٌ يَبْكُونَ فيها

ومَا عَرَفُوا عَلَامَ بَكَوْا وَمِمَّنْ(٣٢).

إذ تبرز الحزن الجمعي، فتتحول إلى خلفية اجتماعية تعمق المأساة ،دون أن تكون محوراً للأحداث.

وتوضح هذه المقاطع تأثير البيئة والظروف الاجتماعية على الطفل والشخصية الرئيسة، وانتقال الحزن من الفرد إلى المجتمع، ووجود الأمل لكنه مقيد أو مكبوت، واستمرار حالة مأساوية جماعية اعتيادية. وبذلك تتكامل الشخصيات الثانوية لتكون فضاءً مشحوناً يبرز مأساة الطفل ويعمّق البعد الاجتماعي للنص، فتؤدي دوراً مسانداً في بناء الرؤية الشعرية للشخصية الرئيسة.

ومن خلال ذلك يمكن القول إن الشخصية الثانوية عند أجود مجبل لم تأتِ بوصفها عنصراً مكملاً فحسب، بل لأنها مكون فني أسهم في تطوير الحدث وإبراز دلالاتها.

ثالثًا: الشخصية الهامشية:

تظهر في النصوص الأدبية مجموعة من الشخصيات التي لا تؤدي دورًا أساسياً في بناء الحدث، بل تظهر ظهوراً عابراً ومحدوداً، إذ يقتصر حضورها على الإشارة السريعة دون أن تشارك في تطور الحدث، ويُطلق عليها الشخصيات الهامشية. وغالبًا ما يكون حضور هذه الشخصيات قليلة التأثير في مسار الحدث، إذ تظهر لأداء وظيفة بسيطة ثم تختفي بعد ذلك دون أن تستمر في تطور الأحداث حتى نهاية النص.

وقد عُرِّفت الشخصية الهامشية بأنها الشخصية التي "تظهر في العمل الأدبي ولا تزيد عن كونها اسمًا، أو لا تُعرض أمامنا إلا من خلال سمة مفردة"(٣٣).

وتُعدّ هذه الشخصيات من العناصر المكملة في النص الأدبي، فهي غالبًا ما تُذكر عرضًا وتأخذ موقعها في أطراف المشهد، بحيث يتساوى حضورها مع بعض العناصر الوصفية التي يعتمدها الكاتب في تشكيل فضاء النص. ويأتي توظيفها أحيانًا لإبراز المحيط الاجتماعي أو

لإضفاء نوع من الواقعية على الأحداث، على الرغم من محدودية دورها الفني، إذ لا ترتبط بعلاقات عميقة مع الشخصيات الأخرى، ولا تسهم بصورة مباشرة في تطور الحدث(٣٤).

وفي شعر أجود مجبل تظهر الشخصية الهامشية لكونها جزءًا من المشهد الشعري أو الخلفية السردية للقصيدة؛ إذ يذكر الشاعر بعض الأسماء أو الشخصيات التي تمرّ مرورًا سريعًا في سياق الحدث الشعري دون أن تكون محور القصيدة.

وتأتي هذه الشخصيات لتكمّل الإطار العام للمشهد، مما يعزز الطابع السردي في شعره، ويُسهم في بناء المشهد الشعري الذي تتحرك فيه الشخصيات الرئيسة والثانوية.

وتتعدد تجليات الشخصية الهامشية في شعر أجود مجبل، إذ تتوزع على عدد من القصائد، من بينها قصيدة **(بريدٌ متأخر)** الذي يقول فيها:

يا سيّدي النديمَ،
فَلْتَسْقِنَا صِرْفًا
ولا تَنْدَهِش
إنْ سَكِرَ الصَّيَّادُ والصَّيْدُ(٣٥).

يستحضر الشاعر في هذه القصيدة شخصية النديم بشكل عابر ،أي انها لا تساهم في بناء الحدث الرئيسي للقصيدة ،فيقتصر دورها على السقي في مجلس الشراب، وهو مجرد عنصر مكمل للمشهد الشعري.

وكذلك في قصيدة **(إيثاكا بلا سفن)**، إذ يقول:

غدًا إذا غادرَ النُّدْمانُ
وانصرفُوا
فارحَلْ بعيدًا
إلى أخطائكَ الحُسْنى(٣٦).

فالشاعر في هذا النص يستدعي بعض الشخصيات وهي(الندمان) التي تمرّ مروراً عابراً دون أن يكون لها دور فاعل في تشكيل الحدث، إذ يقتصر دورها على مغادرة المشهد دون أن تتداخل مع مسار الفكرة الرئيسة في القصيدة.

فضلاً عن قصيدة **(كأنَّهُ هُوَ)** التي يرد فيها:

نَادَيْتُهُمْ:
أَيُّها المُسْتَنْفَدُونَ،
قِفُوا
حتى أُطَمْئِنَ عُصفُورًا بِلا عُشّ
أحكي له عن ذويه الطِّيبينَ(٣٧).

في هذا المقطع تظهر شخصية (المستنفدون) بشكل رمزي وعابر، فهي لا تشارك في الحدث الرئيس للقصيدة، إذ يستعملهم الشاعر لإبراز شعوره بالوحدة والمواجهة وسط محيطه، فهي تعمل كخلفية اجتماعية للنص تساعد على توضيح الحالة الشعورية للشاعر، إلى جانب ذلك، يظهر (العصفور) في النص، وهو محدود الدور حيث يمثل الطمأنينة والبيت الصغير الذي يُبنى من العش، وهو عنصر مكمل يعكس الحالة النفسية للشاعر ،ويضيف بعداً شعورياً ورمزياً للمشهد الشعري.

ويتكرر حضور الشخصية الهامشية في قصيدة **(نخلةُ الجواهري)** في قوله:

مأوى الشحارير أنتِ فانتظري

لا تَتْرُكيها لِحُزْنِ مُغْتَرِبِ(٣٨).

إذ ترد الشحارير حضوراً محدوداً يكمل الصورة الشعرية واظهار حالة الحزن في المكان، دون أن تساهم في بناء الحدث الرئيس للقصيدة.

وفي موضع آخر من القصيدة:

يتيمةٌ بَعدَهُ نوارسُهُ

تذوي طُفولاتُها بِغَيْرِ أَبِ(٣٩).

فالشخصية الهامشية هي (النوارس)، إذ يستدعيها الشاعر للتعبير عن أثر الفقد والحزن بعد الغياب، فتأتي عنصراً مكملاً للمشهد الشعري.

فضلاً عن قصيدة **(سيرةُ عازفِ العود)** التي يتجلى فيها النموذج نفسه، إذ يقول:

عن عابرينَ

سُجُونُهُمْ أسلافُهُمْ

ولَهُمْ بأفواهِ الرُّواةِ مَصارِعُ (٤٠).

يستدعي الشاعر أجود مجبل بعض الشخصيات الهامشية مثل العابرين والرواة التي تظهر حضوراً عابراً في سياق النص الشعري، ففي قوله: "عن عابرين سجونهم أسلافهم" يذكر الشاعر جماعة من الناس تمر في سياق الحديث مروراً عابراً دون أن يكون لها دور فاعل في بناء الحدث، ليعبر عن معاناتهم وارتباطهم بالماضي.

كما يرد ذكر (الرواة) في قوله: "ولهم بأفواه الرواة مصارع" إذ يستدعيهم الشاعر بوصفهم ناقلين للحكايات، فيشير إلى أن مصائر هؤلاء العابرين تُروى في الحكايات والأخبار، ويأتي حضور هذه الشخصيات عرضاً داخل النص، دون أن تكون محور الحدث، مما يجعلها نموذجاً للشخصية الهامشية في القصيدة.

وهكذا تبدو الشخصيات الهامشية في شعر أجود مجبل مجرد لمحات عابرة، هدفها توضيح الجو العام وتعزيز الفكرة، دون أن يكون لها تأثير أساسي في مسار الحدث.

الخاتمة

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. أسهمت الشخصية السردية في تشكيل البنية السردية للقصيدة لدى أجود مجبل، وكانت محوراً أساسياً في بناء الحدث الشعري.

٢. احتلت الشخصية الرئيسة مركز الصدارة في النصوص الشعرية، وتمحورت حولها الرؤية الفكرية والدلالية للقصيدة.

٣. تنوعت الشخصيات الرئيسة بين شخصيات سياسية وإنسانية ورمزية وثقافية، مثل الزعيم والعازف وحارس الطين والشيخ.

٤. كشفت الشخصيات الرئيسة عن قضايا اجتماعية ووطنية وإنسانية، وعبرت عن مشاعر الأمل والاغتراب والاحتجاج والانكسار.

٥. أدت الشخصيات الثانوية دوراً مهماً في دعم الشخصية الرئيسة وتوسيع أفق الدلالة الشعرية دون أن تتصدر الحدث.

٦. وظف الشاعر شخصيات تاريخية وفنية ورمزية مثل بيكاسو وإنكي والأتباع لإغناء البعد الثقافي والفكري للنص.

٧. أسهمت الشخصيات الهامشية في استكمال المشهد الشعري وإبراز الخلفية الاجتماعية والنفسية للقصيدة.

٨. حقق توظيف الشخصيات السردية تداخلاً واضحاً بين تقنيات الشعر وتقنيات السرد، مما منح النصوص طابعاً درامياً وحركية فنية.

٩. اعتمد أجود مجبل على الرمزية في بناء عدد كبير من شخصياته، الأمر الذي وسّع من طاقتها التأويلية والدلالية.

١٠. أبرزت الدراسة قدرة الشاعر على تحويل الشخصية السردية إلى أداة فنية للتعبير عن رؤيته الفكرية والجمالية تجاه الإنسان والواقع.

الهوامش

(١) ينظر: الشخصية في القصة جميلة قيسمون: ص ١٩٥.

(٢) ينظر: بنية الشكل الروائي: ص٢٠، والكون الروائي: ص١٣٥.

(٣) ينظر: بنية الشكل الروائي: ص٢١٣.

(٤) ينظر: البنية السردية في ثلاثية الروائي تركي الحمد، ابتسام محمد الشمري: ص ٢٩.

(٥) في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، د. عبد الملك مرتاض: ص ١٠٧.

(٦) ينظر: دراسات في القصة القصيرة، يوسف الشاروني: ص ١٢٣.

(٧) ينظر: فنون النثر العربي الحديث: ص٣٠.

(٨) ينظر: النقد الأدبي: ص٥٥، والفن القصصي طبيعته- عناصره: ص ٦٧.

(٩) ينظر: البناء الفني لرواية الحرب في العراق، عبد الله ابراهيم: ص٨٥.

(١٠) ينظر: فن القصة القصيرة د. رشاد رشدي: ص٣٠.

(١١) ينظر: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، د. احمد رحيم كريم: ص٤٠١.

(١٢) ينظر: صورة البطل في الرواية العراقية ١٩٢٨-١٩٨٠، صبري مسلم حمادي: ص ٢١٥.

(١٣) سرد الأمثال (دراسة في البنية السردية لكتب الامثال العربية)، لؤي حمزة عباس: ص١٤٠.

(١٤) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش: ص ١٢٦.

(١٥) قضايا الفن الإبداعي عند دستويفسكي: ياختين، ترجمة: نصيف التكريتي: ص٩.

(١٦) ينظر: نظريات السرد الحديثة، والاس مارتن، ترجمة: د.حياة جاسم محمد: ص١٥٨.

(١٧) الزعيم عبد الكريم قاسم مؤسس الجمهورية العراقية الأولى، أعدمه البعثيون الفاشست في ٩/٢/١٩٦٣ في مبنى الإذاعة، لم يتزوج ولم يترك مالا أو عقارا.

(١٨) الأعمال الشعرية: ص ٤٢٢.

(١٩) الأعمال الشعرية: ص ٤٢٢.

(٢٠) الأعمال الشعرية: ص ٧١.

(٢١) الأعمال الشعرية: ص ٢٨٦.

(٢٢) الأعمال الشعرية: ص ٦٤.

(٢٣) ينظر: في نظرية الرواية_ بحث في تقنيات السرد: ص١٠٢.

(٢٤) الوجيز في دراسة القصص، لين أو لتبنير، ترجمة: عبد الجبار المطلبي: ص١٧٣.

(٢٥) الأعمال الشعرية: ص ٢٠٦.

(٢٦) الأعمال الشعرية: ص ٣٠٧.

(٢٧) المصدر نفسه: ص ٣٠٧.

(٢٨) المصدر نفسه: ص٣٠٧.

(٢٩) الأعمال الشعرية: ص ٣٠٧.

(٣٠) المصدر نفسه: ص٣٠٧.

(٣١) المصدر نفسه: ص٣٠٧.

(٣٢) المصدر نفسه: ص ٩١.

(٣٣) معجم المصطلحات الأدبية: ص ٢١٢.

(٣٤) ينظر: عالم الرواية رولان بورنوف، وريال أوئليه، ترجمة: نهاد التكرلي: ص١٤٤.

(٣٥) الأعمال الشعرية: ص ٣٠.

(٣٦) المصدر نفسه: ص ٤٠٩.

(٣٧) الأعمال الشعرية: ص ٤١٩.

(٣٨) المصدر نفسه: ص ٤٣٩.

(٣٩) المصدر نفسه: ص٤٣٩.

(٤٠) المصدر نفسه: ص ٤٧٥.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة:

١. الأعمال الشعرية، أجود مجبل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٢٤م.

٢. البناء الفني لرواية الحرب في العراق، عبد الله ابراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٨م.

٣. بنية الشكل الروائي (الفضاء, الزمن, الشخصية)، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٤. دراسات في القصة القصيرة، يوسف الشاروني، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٧٩م.

٥. سرد الأمثال (دراسة في البنية السردية لكتب الامثال العربية)، لؤي حمزة عباس، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م.

٦. عالم الرواية رولان بورنوف، وريال أوئليه، تر نهاد التكرلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٩١م.

٧. فن القصة القصيرة د. رشاد رشدي، دار العودة، بيروت، ط٢، ١٩٧٥م.

٨. الفن القصصي طبيعته – عناصره – ومصادره الأولى – د. علي عبد الخالق علي، دار قطري بن الفجاءة الدوحة، ١٩٧٨م.

٩. فنون النثر العربي الحديث، حسني محمود وإبراهيم أبو هشمش وصالح أبو اصبع، منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ط١، ١٩٩٥م.

١٠. في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، د. عبد الملك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سلسلة عالم المعرفة (٢٤٠)، ١٩٩٨م.

١١. قضايا الفن الإبداعي عند دستويفسكي: ياختين، ترجمة: نصيف التكريتي، دار الشؤون الثقافية العامة، مصر، ١٩٨٦م.

١٢. الكون الروائي، د. محمد صابر عبيد، د. سوسن البياتي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧م.

١٣. المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، د. احمد رحيم كريم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٢م.

١٤. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش دار الكتاب العربي، مطبعة المكتبة الجامعية الدار البيضاء، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
١٥. نظريات السرد الحديثة، والاس مارتن، ترجمة: د. حياة جاسم محمد، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٨٨م.
١٦. النقد الأدبي، داوود سلوم، مطبعة الارشاد، بغداد، ط١، ١٩٦٨م.
١٧. الوجيز في دراسة القصص، لين أو لتبنير ندوليزلي لويس، ترجمة: د. عبد الجبار المطلبي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الموسوعة الصغيرة (١٣٧)، ١٩٨٣م.

ثانياً: الرسائل والأطاريح:

١. البنية السردية في ثلاثية الروائي تركي الحمد، ابتسام محمد الشمري، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قطر، ٢٠١٣م_ ٢٠١٤م.
٢. صورة البطل في الرواية العراقية ١٩٢٨-١٩٨٠، صبري مسلم حمادي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب/ جامعة بغداد، ١٩٨٤م.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

١. الشخصية في القصة جميلة قيسمون، مجلة العلوم الإنسانية، العراق، العدد ١٣، ٢٠٠٠م.

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue (34) of the extracted research

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362